

51 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - المرجع في

تفسير القرآن - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

يعني كيف تفسر مراحل تفسير القرآن؟ كيف تأخذ او تستنبط من اين؟ نعم صحيح صحيح هذا تفسير القرآن بالقرآن. نعم وقد فسر اولياء الله الذين امنوا الله اكبر ما يحتاج المفسرة الاية فسرت بعضها بعضا. نعم. قوله تعالى - 00:00:00

اي نعم وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب. واضح. في نفس الآيات بعدها. النجم في اضاءته نعم فلو ذهب شخص وقال ان طارق من يطرق في الليل نقول غلط هذا ما ها - 00:00:50

الصواب القرآن فسر بعضه بعضا. وهكذا كثير من تتبعه وجد. وذلك اعني العلماء بهذا من احسنهم عناية به التفسير القرآن العظيم لابن كثير والشيخ الشنقيطي كذلك في تفسيره اصلا بناء على هذا في ايضاح القرآن بالقرآن. وكثير من الاولين كانت هذا نهجه - 00:01:10

نعم. وقوله تعالى هذا هو يعني دعوة بما فيها من الجبال وبما اخرج ما فيها من وما فيها من المرعى نعم. هذه المرحلة الثانية السنة تفسر القرآن لأنها كما نص العلماء ان السنة مفسرة للقرآن مو مبينة. ومفصلة. نعم - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم نعم. قوله تعالى الذين احسنوا الحسنة وزيادة. لأن الله يقول لتبيين للناس ما نزل اليه. هذا من بيانه. نعم قوله تعالى هذا كله ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

ان الحس زيادة هي النظر الى وجه الله. نعم. وفي صحيح الروايات التي سبقت تكون صريحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة النظر الى وجه الله. الرواية الثانية - 00:02:50

دالة ظاهرة ليست صريحة. ظاهرة لانه قال النظر الى وجه الله عز وجل ثم تلا هذه الآية لكن تبيين انها بالروايات التي قبلها انها هي المعنية بالزيادة. نعم. وقوله تعالى - 00:03:20

صلى الله عليه وسلم قال الا ان قوة الرمي على ان القوة الرامية على ان القوة الرمي فسرها لكن فسر جزءا منها من القوة وان الآية عامة لكن منها قوة عظيمة لانك ترمي العدو من بعيد. نعم. هذا الثالث. القسم الثالث - 00:03:40

اثمن ما يفسر به القرآن كالة تفسير الصحابة. نعم. لا سيما لان القرآن هذا وجه الاعتناء بالصحابه. يقول لانهم ها؟ او نزل القرآن بلغتهم هذا واحد. لغتهم العربية ولغة العرفية العرف الذي عندهم المكرور مثلًا في لغتهم ما هو مثل المكرور في لغة من بعدهم. واضح - 00:04:10

وهكذا فيعرفون الكلمة وثانيا نزل في احوالهم فيعرفون بسبب النزول والظرف الذي نزلت فيه وكيف كان فيكون فهموه. هذا من جهة. الجهة الثانية كانوا اصدق الناس في طلب الحق. هذه - 00:04:50

ميزة خاصة يحرصون عليها ما يتسللون في التفسير. وهم اسلم الناس من الاهواء ما فسدت اهواء اهواههم حتى يميلوا الى تفاسير باطلة المصنوع اهل الباطل يفسرون القرآن باهواه. يعني وصل الامر بالتفاسيرات بعض الاهل والاهواء الى اشياء يضحك منها. يعني - 00:05:10

يفسر مثلًا آآ الجبت والطابت الرافضة بایش؟ يقول ابو بكر وعمر مجذون هذا؟ والجنون فنون لان الهوى الذي حملهم على هذا. طيب ایش يقولوا واسلمهم من واطهرهم من المخالفات التي تحول بين المرء والتوفيق - 00:05:30

قضية قضية ما ما يكون عليه الانسان من من الصلاح والبر والاحسان وذكاء النفس الذي كما قال عز وجل يعلمهم الكتاب والحكمة.
فهم مطهرون من هذه الجهة. وقلوبهم زاكية. نعم - 00:05:50

قوله تعالى لامستم؟ قال الجماع. ويidel عليها سياق الآيات. وان كان غيره فسرها بايش اللمس المجرد المسيس. فضرب مثال يعني من تفسير الصحابة. لكن اذا اختلف هنا قال في الصحابة لا سيما ذوي العلم منهم والعناية بالتفسير. منهم من كانت عنایته بالحديث ليس بالتفسير. فالذى له عنایة بالتفسير - 00:06:10

كن قد اجمع فكره ونفسه على القرآن تدبرا فيكون اخص. كما ان الذي له العناية بالحديث يكون اجمع فكره وهمه ما هو الى الحديث فهو له اضبط. وهكذا فيه الجواب الآخرى. نعم - 00:06:50

رضي الله عنه. يعني هو ذكر الشيخ الان خمسة اشياء. القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة ما هو القرآن باقوال الصحابة والقرآن باقوال التابعين هذا الرابع ثم سيذكر اللغة. الخامس او اللغة يعني الرابع هنا كلام التابعين. اقرأ الرابع. كلام التابعين - 00:07:10

والظاهر انه يقصد بالتابعين الطبقة الاولى لأنهم اذا اطلقوا التابعين يقصدون اصحاب تلاميذ الصحابة الذين اخذوا العلم عن الصحابة سواء طبقة يعني آآكبرى او صغرى المهم من ادرکوا الصحابة. ثم بعد التابعين اتباع - 00:07:40

تابعين هؤلاء الذين يرون عن التابعين يظهر انه لا يقصدهم. يقصد التابعين الطبقة من ادرکوا الصحابة. نعم من التابعين هذه ثلاث كم صفة. اخذوا عن الصحابة اسلم من الاهواء. والذين ظهرت فيهم الاهواء من الناس - 00:08:00

في ذلك الزمان من من كانوا دخلوا في الاهواء عرروا كمعبد الجنئي مثلا عرف بالقدر كذا. ائمة التفسير عرروا سلموا من هذا والله الحمد ثم اللغة لا زالت في ذلك العصر قائمة لغة العرب لم يدخلها الفساد. نعم. قال شيخ الاسلام - 00:08:30

رحمه الله كبير جدا الصحابة يقول اذا اجمعوا يعني التابعين اذا اجمعوا انتهى امرهم يدل على انه ليس قول واحد هذا حصل انه في تفسير لا لا يرتاب في كونه حجة. لكن اذا اختلفوا هل نقول مجاهد حجة على عكرمة - 00:08:50

لان مجاهد اصله من العرب ولكنها يقول ليس بعضهم اه حجة على بعض. ولا على من بعدهم ما دام المسألة مع الخلاف لا يكون من بعدها مسألة صارت فيها خلاف. كيف المرجع اذا؟ قال يرجع الى لغة القرآن. لغة القرآن يعني - 00:09:30

لغة نزوله لا يعني مجرد لغة العرب. لغة القرآن لان القرآن له لغة. في الخطاب يفهم منها واضح؟ ايه. مثل قوله عز وجل الذين يظاهرون منكم من نساء منكم. لماذا قال منكم؟ الخطاب للمسلمين - 00:09:50

طيب. لغته مثلا في قوله او او اخران من غيركم. عبر عن الكفار بالغير فهذه لها لغة قول او نسائهم نسائهم يعني المسلمين فلا تظهر عورتها عند الكافرات. هذه لغة القرآن. وليس مجرد انها لغة العرب. واضح؟ او السنة - 00:10:10

نعم لغة النبي صلى الله عليه وسلم في المخاطبة. او عموم لغة العرب. رجع الى ايش؟ عموم لغة العرب. هناك خصوص لغة القرآن. خصوص لغة السنة خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فيه بان نزل بلسان قريش وله مصطلحات الثاني بعد اذا لم - 00:10:40 يوجد هذا ولا هذا يرجع الى عموم لغة العرب. عموم لغة العرب انها او اقوال الصحابة. كالمرجحات كالمرجحات عند اختلاف التابعين نعم واضح؟ وهذه مشكلة من يعني منها يا اهل السنة وخاصة شيخ الاسلام عانها كثيرا. وهي قضية من يخالفون من اهل البدع في تفسير القرآن على غير وجهه - 00:11:00

الى قوله الرحمن على العرش استوى يقول لك استولى. ثم يأتيك بشيء ينسبة للغة كذبا. فيقول هذه لا يعرفها السلف. ليست لغة سلام. السلف فسروا القرآن بهذا فلماذا تأتي تفسير اخر؟ فما دام يقول من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسيره - 00:11:40

الى من ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتداعا. يعني ابتداع في الدين في تفسير القرآن ثم اذا كان مجتهدا يكون مغفورة له اذا طلب الحق يغفر له بالخطأ. واذا كانت معه الاجتهاد - 00:12:00

اما اذا كان معاندا فيولهما الله ما تولى او يصله جهنم وساعته مصيرها. كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبعد غير المؤمنينولي ما تولى نسي جهنم وساعته مصيرها. نعم - 00:12:20

نعم. اخطأ مخالفته قولهم قول السلف وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم. فقد اخطأ في الدليل طريقة وهي انه ترك التفسير بالقرآن

بالقرآن او القرآن بالسنة والقرآن باقوال الصحابة وباقوال التابعين وافسر واخطأ في المدلول - ٠٠:١٢:٤٠

نتيجة تنتج له نتيجة خطأ ما يصيب. نعم يعني اذا عدم هذه الاربعة السابقة القرآن بالقرآن بالسنة القرآن بالسنة وتفسير القرآن باقوال الصحابة ثم بالتابعين ليس له الا المرحلة الخامسة وهي ما تقتضيه الكلمات. من المعاني الشرعية او اللغوية ايضا لها معاني الكلمات لها معنى اقم - 00:13:00

الصلوة طرفي النهار ما المراد بها؟ اقم الدعاء كما قالت الباطنية قالوا ندعو طرفي النار يكذب. الصلاة والسلام المراد الصلاة الشرعية وليس المراد بها الصلاة اللغوية. وهكذا لغة القرآن فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. لغة - 00:13:30

عن تسبيحنا الصلاة. والتسبيح الذكر. وهكذا. فلا يكفي ان يقول في اللغة تسبيحه وان تسبح او كذا تنزه؟ لا نقول هذه لغة القرآن كذا.
اللغة الشرعية او اللغوية حسب السياق. السياق هو الذي يدل على المراد - 00:13:50

ان المراد به لفظه اللغوي او الله لفظة الحقيقة الشرعية لان الحقائق اما شرعية واما لغوية واما عرفية نعم لقوله تعالى هذا الدليل على ان الشرعية انزله الله ليحكم بين الناس بما اراد الله من اي اراد الله بالوحى بما اراك الله اي بالوحى - 00:14:10

الحقائق اللغوية العربية. ترجع الى لغة العرب. نعم. قوله وما - 00:14:40

باللسان اي بلغه قومه ليبيين لهم ببساطهم بعاتهم قد على انه يرجع الى الحقائق المعاني الشرعيه والمعاني اللغويه لكن الشرعيه مقدمة لان هي الاصل. والسياق هو الذي يدل على ذلك. لكن اذا لم يدل السياق عليه. فلم يتبيّن ما المراد - 00:15:00
في الشارع الشرعية هي الاولى. لأن الله قال لتحكم بين الناس بما اراك الله. نعم هذا الاصل. هذا يبدأ بالشرعى. نعم هذا الكلام. هذاك دليل يرجح معنى اللغة. ثم سيضرب امثلة يا شيخ - 00:15:20

ايوا يقول الاية هنا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. اذا قلنا لا تصلي لا تدعوا لان اصل الصلاة في اللغة الدعاء لكن في الشرع يقول الوقوف على الميت للدعاء له بصفة مخصوصة صفة صلاة الجنائز الصفة المخصوصة سنة الجنائز. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

اللهم صلي على النبي فتبين ان الصلاة المراد بها الدعاء المراد فيها الدعاء. مثل من كان من يعني من دعي الى وليمة فان كان صائما
ان كان مفطرا فليطعم. وان كان - 00:17:20

السقف الذي فوقنا وهي في لغة القرآن. ها وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا - 00:17:40

على لغة الصدق اللسان وصدق الاعيال. صدق اللسان لأنها نزلت في هذا. نعم - 10:18:00